

ن ..

هذا البيان بتاريخ :

2010-05-15 م الموافق : 1431-06-01 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-29 17:58:13 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 9 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 06 - 1431 هـ

15 - 05 - 2010 مـ

12:06 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=2381>

ن ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدِّي محمد رسول الله وآله الطيبين والتابعين للحقِّ إلى يوم الدين. وقال الله تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:33].

ونقتبس من بيان الشيخ أحمد هوارى ما يلي:

نماذج من تعارض الآيات مع بعضها تعارضا ظاهريا:

مثال(1): في القرآن الكريم نقرأ قوله تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) ونحوه وفي المقابل نقرأ قوله تعالى: {قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب} هل هذا تعارض حقيقي؟

ومن ثمَّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني، وأقول: فلا تخلط بين آيات الكتاب يا فضيلة الشيخ، وَضَعُ كُلِّ آيَةٍ فِي مَوْضِعِهَا المقصود بالحقِّ، وأشهدُ الله شهادة الحقِّ اليقين أنَّ من الآيات المُحكِّمات هُنَّ أمَّ الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس:99].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [البقرة:256].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} صدق الله العظيم [الكهف:29].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [المزمل:19].

وهذه من الآيات المُحكّمات من ربّ العالمين تفتي أنّ الله لم يأمرنا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا لله بالوحدانية فيعبده وحده لا شريك له كرهاً، وذلك لأننا لو نُكِرْهُمْ على ذلك لما تقبّل الله منهم عبادتهم حتى لو عبدوا الله مليون سنة لما تقبل الله عبادتهم حتى تكون عبادتهم خالصةً لوجه الله، فيؤدّون صلاتهم وزكاتهم من أجل الله وليس خوفاً من أحدٍ ولم يخشوا أحداً إلا الله أولئك يتقبل الله منهم عبادتهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم [التوبة].

وذلك لأننا لو نُكِرْ الكفار حتى يكونوا مؤمنين برّبهم فيعبّدونه وهم صاغرون فلن يتقبّل الله عبادتهم. ولذلك قال الله تعالى: {أَقَانَتْ تُكْرُهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [يونس:99].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [البقرة:256].

وأما الأحاديث في السُّنة النبويّة في هذا الشأن فما كان باطلاً منها فسوف تجده مُخالفاً لهذه الآيات البينات، ومنها هذا الحديث المُفترى عن النَّبيّ كذباً: [أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله].

ولكنّي الإمام المهديّ أعلن الكُفر بهذا الحديث المُفترى، فلم يأمرنا الله أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، كلا.. تنفيذاً لأمر الله في مُحكم كتابه: {أَقَانَتْ تُكْرُهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ}

و

{{{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}}}}

صدق الله العظيم.

لأنّ ذلك من حقّ الله على عبّده، فلم يأمرنا الله بالتدخّل بينه وبين عباده فيما يخصّه من عبادتهم، ولم يأمرنا إلا بالبلاغ لهم والتبيان ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر؛ بل علينا البلاغ وعلى الله الحساب. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} صدق الله العظيم [الرعد:40].

ولكنّ الله أمرنا بالتدخّل بين عباده لرفع الظلم عن المظلوم، وأيضاً تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونقيم حدود الله جميعاً على الظالمين حتى نمنع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان، فمن قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض أقمنا عليه حدّ القتل بالحقّ في كتاب الله إلا أن يشاء أولياء المقتول ظلماً أن يعفو مُقابل الدية أو العفو الكامل. وكذلك من اعتدى على عرض أخيه الإنسان بفاحشة الزنا أقمنا عليه حدّ الله في مُحكم كتابه بمائة جلدة، وكذلك الذي يسرق أموال الناس نُقيم عليه حدّ السرقة، وذلك لأنّ حدود الله التي نزل في مُحكم كتابه لا مساومة فيها لدينا. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} صدق الله العظيم [المائدة:47].

ألا وإنّ حدود الله دستورٌ يقيمه المهديّ المنتظر من بعد التمكين على كافة البشر، وذلك لكي نمنع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان

من غير محاملة لمسلم على كافر، ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. تصديقاً لقول الله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} صدق الله العظيم [آل عمران:110].

ونأخذ الزكاة من أغنياء المسلمين والجزية من أغنياء الكفار وننفقها على فقراء المسلمين والكفار، وإن رفض أهل الكتاب دفع الجزية فلا خيار لهم وسوف نقاتلهم نظراً لأنهم أعلنوا الخروج عن الحكم والتمرد على الحاكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} صدق الله العظيم [التوبة:29].

فأين التناقض بين قول الله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم، وقول الله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} صدق الله العظيم؟

ويا حبيبي في الله، إنَّ عدم فهمك الحقَّ في هاتين الآيتين فبدت لك وكأنَّ فيهما تناقضٌ، ولذلك قلتم لا يعلم تأويله إلا الله! ولا قوة إلا بالله. برغم أنَّ هاتين الآيتين هُنَّ من آيات الكتاب المُحكِّمات البيِّنات وكلاً منهما يخصُّ موضوعاً، فأما قول الله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم، فهنا أمرنا الله بعدم التدخل بينه وبين عباده فيما يخصُّ الله لأنَّه لن يتقبل منهم إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم، وذلك لأننا لو أكرهناهم على عبادة ربِّهم لما تقبل الله منهم لو يعبدون الله خشية منا. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْزُمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم [التوبة].

وأما الآية الأخرى فهي في موضوع الجزية مُقابل حمايتهم ورفع الظلم عنهم، وتُضاف إلى بيت مال المسلمين فتختلط بالزكاة من أغنياء المسلمين ومن ثم توزَّع على فقراء الكفار والمسلمين بالسَّوية من غير تفضيل الفقير المسلم على الفقير الكافر، بل حقوقهم سواسية لدينا في الحقوق ونحكم بينهم بالعدل من غير ظلمٍ للكافر، ومن حكم بين مسلمٍ وكافرٍ وظلم الكافر بحجة كُفْره فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وليس أهلاً للحكم، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون. فكم أكرر القَسَمَ وأقول: أقسمُ بالله العظيم لو أنَّ أخي ابن أُمِّي وأبي اعتدى على كافرٍ لَأَنصَفْتُ الكافر وأخذت حقه من أخي وأخي من الصاغرين. وإذا لم أفعل من يجبرني من عذاب الله؟ وقد خاب من حمل ظُلماً وخالف أمر الله في قول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} صدق الله العظيم [النساء:58].

والبيان الحقُّ لقول الله تعالى: {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} ويقصد الناس بشكل عام بغض النظر هل كان مسلماً أم كافراً فلا فرق لدينا بين المسلم والكافر في الحقوق، فلا تَمُنُّوا على إسلامكم. ولا يزال لدينا التفصيل الكثير في دستور دولة الخلافة الإسلامية العالمية.

وكذلك نقتبس من بيان أبو بلال ما يلي:

هل هذا تعارض حقيقي؟ مثال (2): قوله تعالى: {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ}. ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة، أنه يوم القيامة لا يسأل إنسا ولا جانا عن ذنبه، وبين هذا المعنى في قوله تعالى في القصص: {وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} وقد ذكر جل وعلا في آيات أخر أنه يسأل جميع الناس يوم القيامة الرسل والمرسل إليهم، وذلك في قوله تعالى: {فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} وقوله: {فَوَرَبَّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} هل هذا تعارض حقيقي؟

ومن ثم نأتيك بالحق وأحسن تفسيراً بإذن الله العزيز العليم، وإلى البيان الحق:
{فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ} صدق الله العظيم [الرحمن: 39].
{وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} صدق الله العظيم [القصص: 78].

والبيان الحق: فذلك يخضع الملائكة ولا يخضع الرب، بمعنى أن الملائكة في يوم الحشر لا يسألون الناس هل أنت كافر أم مؤمن، كلا وربّي.. ولو سألو الكفار لأنكروا أنهم كانوا كافرين، ولكن ملائكة الرحمن تعرف المؤمنين الصالحين من الظالمين من الناس بسيماهم في وجوههم، فما سيما الظالمين؟ فتجدونها في قول الله تعالى: {يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ} صدق الله العظيم [الرحمن: 41].

ألا وإن سيماهم في وجوههم كأثما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} صدق الله العظيم [يونس: 27].

ولذلك تعرفهم الملائكة فيميزون بين المتقين والغافلين، فينظرون إلى وجوه الظالمين فإذا وجوههم كأثما أغشيت قطعاً من الليل مظلماً، فيعطونهم كتبهم بشمائلهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} صدق الله العظيم [الإسراء: 14].

حتى إذا أنكروا عملهم السيء الذي كتبه الملك عتيد ومن ثم يشهد الشاهد رقيب أنه لم يظلم الإنسان شيئاً، وأنه لم يسجل عليه إلا أعمال السوء، ثم يطعن في شهادة الملك رقيب ويقولون: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [النحل: 28].

ومن ثم يحتكم الملك عتيد وشاهده رقيب وخصمهم إلى الله، وهنا يأتي البيان لقول الله تعالى: {فَوَرَبَّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [الحجر].

ومن ثم يسألهم فيقول: ألم تفعلوا عمل السوء هذا الذي في كتبكم أم أن الملك عتيد وشاهده رقيب افتروا عليكم؟ ومن ثم يحلفون لله بالله ما فعلوا ذلك. وذلك بيان لقول الله تعالى: {يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ} صدق الله العظيم [المجادلة: 18].

ومن ثم يسأل الله أطرافه فهل ظلمتهم ملائكتي أم إنهم كاذبون؟ فيختم الله على أفواههم ومن ثم تنطق الأطراف فتخاطب ربها بالحق. تصديقاً لقول الله تعالى: {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} صدق الله العظيم [يس:65].

ومن ثم يطلق الله ألسنتهم ليحاجوا أطرافهم التي شهدت عليهم بما كانوا يعلمون: {وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ} صدق الله العظيم [فصلت:21].

ومن ثم ينطق المارد الشيطان قرين الإنسان على لسان الإنسان: {قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ} ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ق].

ومن ثم يقول الإنسان لقرينه الشيطان: {قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ} صدق الله العظيم [الزخرف:38].

ومن ثم نعود نقتبس من بيان حبيبي في الله أبو بلال فضيلة الشيخ أحمد هوارى ما يلي:

مثال (2): قوله تعالى: {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ}. ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة، أنه يوم القيامة لا يسأل إنسا ولا جانا عن ذنبه، وبين هذا المعنى في قوله تعالى في القصص: {وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} وقد ذكر جل وعلا في آيات أخر أنه يسأل جميع الناس يوم القيامة الرسل والمرسل إليهم، وذلك في قوله تعالى: {فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} وقوله: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾} هل هذا تعارض حقيقي؟

وأعلم أن حبيبي في الله أبو بلال يريد أن يجعل الإمام المهدي عاجزاً عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله بحجة أنه لا يعلم تأويله إلا الله وليس له إلا السنة، ولكن هيهات هيهات يا حبيبي في الله، أفلا تعلم أنك تُجادل الإمام المهدي الذي يُعلمكم تفصيل القرآن من ذات القرآن فأستنبط لكم حكم الله بينكم فيما كنتم فيه تختلفون؟ وإنما أدعوكم للاحتكام إلى الله فأستنبط لكم حكمه الحق من محكم كتابه. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

ولذلك تراني آتيكم بالتفصيل من ذات كتاب الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ} صدق الله العظيم [هود:1].

وإنما كان محمدٌ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يبيّنه للعالمين كما يبيّنه المهدي المنتظر حتى نعيدكم إلى منهاج التوبة الأولى لعلكم تتقون.

ويا أيها الشيخ الكريم، أرجو من الله أن لا يكون جدالك عقيماً بعدما تبين لك أن ناصر محمد يدعو إلى الحق ويهدي إلى صراط مستقيم؛ ألا والله الذي لا إله غيره لا تستطيع أن تغلبي من كتاب الله حتى ولو اجتمع كافة علماء الإنس والجن في هذه الطاولة لوجدوا الأنصار السابقين الأخيار أن الإمام ناصر محمد اليماني قد هيّمن عليهم أجمعين بمحكم كتاب الله وفصله تفصيلاً،

وتبين لكم يا فضيلة الشيخ أنّ بيان الإمام ناصر محمد اليماني للقرآن العظيم ليس مجرد تفسير كمثل تفاسيركم الظنية التي لا تُغني من الحق شيئاً بل بيان اليماني هو تأويل للقرآن من لدن حكيمةٍ عليهم يأتيكم به من ذات القرآن ومن ثم يهيم عليكم بالحقّ أجمعين بإذن الله الذي يُعلم عبده بالتفهيم وليس وسوسة شيطانٍ رجيمٍ، وذلك لأنّي آتيكم بالبرهان المبين من ذات القرآن.

إذاً ليس وسوسة شيطان يا عبد الرحمن، فاتق الله وكُن من الشاكرين أن بعث الله الإمام المهديّ في عصرك وفي أمتك، فكم تمق المؤمنون بعث الإمام المهديّ في أمتهم ليكونوا من أنصاره السابقين فيكونوا من المُكرمين.

ويا حبيبي في الله، إنّي وجدتك تقول:

لو أعلم يا ناصر محمد اليماني أنك المهديّ المنتظر لغسلت رجلك وشربت مرققتها

ومن ثم أردّ عليك وأقول: أستغفر الله لي ولك حبيبي في الله؛ بل الإمام المهديّ ذليلٌ على المؤمنين وبهم رؤوفٌ رحيمٌ، ونرجو من الله أن يهديك إلى الصراط المُستقيم، وكذلك أريد أن أقول لك لا حرج عليك، فما دام تبين لي أنك من علماء الأمة الباحثين عن الحقّ فلا حرج عليك مهما طال الحوار فسوف نصبر عليك حتى نهديك ونفضّل لك الحقّ تفصيلاً بإذن الله، فلا يزال في جعبتنا العلم الكثير ولم نقل بعد إلا شيئاً قليلاً، وإنّي الإمام المهديّ أدعوك وكافة علماء الأمة من المسلمين والتّصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، وما ينبغي للمهديّ المنتظر أن يدعو المسلمين والتّصارى واليهود وكافة البشر إلى الاحتكام إلى بحار الأنوار من كتب الشيعة ولا إلى كتاب البخاري ومُسلم كما هو موجود لدى أهل السنة؛ بل أدعو كافة علماء المسلمين والتّصارى واليهود جميعاً إلى الاحتكام إلى كتاب الله المحفوظ من التحريف ذلكم القرآن العظيم المهيم على كتاب التّوراة والإنجيل والسنة النبويّة وعلى جميع كتب البشر، فما خالف لمُحكمه فهو باطلٌ ولا أعترف به مهما اجتمعتم عليه فلن أطيعكم ولن أتبعكم لأنّ الاتّباع ليس بحسب الأثرة؛ بل يعتمد على سلطان العلم من الله الذي يحمله الداعية، ولعل الأثرة يتبعون الظنّ، والظنّ لا يُغني من الحقّ شيئاً. وقال الله تعالى: {وَإِنْ نُطِيعُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَيُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:116].

ولا نزال نُكرّر الترحيب بفضيلة الشيخ أحمد هواري الذي يُعتبر أول عالمٍ من بين علماء المسلمين والتّصارى واليهود تجرّاً لحوار المهديّ المنتظر باسمه الحقّ ولذلك نقيم له وزناً ونكُنُّ له احتراماً كبيراً ونُحرّم على كافة الأنصار القدح في شخصية هذا الرجل الذي لا يخاف في الله لومة لائم وعسى الله أن يهديه إلى الصراط المُستقيم فيشدّ الله به أزرنا ويشركه في أمرنا، فلا يستوون مثلاً الذين شدّوا أزر المهديّ المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور بالفتح المبين ممن آمنوا من بعد ذلك بعذابٍ أليم؛ بل الفرق جداً عظيم، فما أعظمها من فرصة لا يلقاها إلا ذو حظٍ عظيم.

ويا حبيبي في الله أبا بلال، أقسم بالله ربّي وربّك وربّ العالمين أنّي لمن الصادقين وأنّ الله اصطفاني عليكم ولكم إماماً كريماً، وعرفني بشأني فيكم أنّي المهديّ المنتظر، ألا والله الذي لا إله غيره إنّ التعريف لم يأت فقط المهديّ؛ بل إنّني المهديّ المنتظر ولو لم يفتني إلا بكلمة المهديّ فقط ولم يقل المنتظر لما تجرأت أن أقول المنتظر.

ويا حبيبي في الله، إنّما حُجتي عليكم هي الآيات البينات من ربكم، وأما تعريفني بشأني فيكم أنّي المهديّ المنتظر فإن كنت كاذباً فعليّ كذبي، ولكن المصيبة على من كذبنّي أنّي لمن الصادقين ولم يجعلني الله من الجاهلين، فإنّي أعلم أنّه لا يوجد من هو أظلم ممن افتري على الله كذباً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ}

وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ { صدق الله العظيم [الأنعام].
وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ} صدق الله العظيم [يونس:69].

أفلا تقتبس من حكمة مؤمن آل فرعون الذي أفتى بالحق وقال: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ الْآخِرَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنْزَلُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ { صدق الله العظيم [غافر].

وكذلك نقتبس من بيان أبو بلال ما يلي:

وأما فكيف يقول الشيخ المقصود بالذين أذاعوا به هم أهل الحديث أو العلماء عموماً، والله يقول ردوه لهؤلاء العلماء وصدقوني لقد صرح بهذا الشيخ أكثر من مرة للأسف كيف يستقيم هذا مع قوله تعالى "وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ" أي العلماء؟

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: يا رجل هذه من آيات الكتاب المُحكّمات تُخاطب علماء الأُمَّة. وقال الله تعالى: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم [النساء:83]؛ أي يستنبط الأحكام الحق التي تثبت الحديث المُختلفين فيه أو تنفيه فهذا لن يدركه إلا الراسخون في علم الكتاب، كما يجد أولو الأبواب أنّ الإمام ناصر محمد اليماني حقاً لمن الراسخين في علم الكتاب ولذلك يفصله تفصيلاً بإذن الله. وجعلني الله حكماً بينكم فيما كنتم فيه تختلفون يا معشر علماء الأُمَّة، ولكنك تريد المختلفين قوماً عاميين وأولي الأمر هم العلماء! فاتق الله، فمن يحكم بين العلماء؟ أم لا تجدون أنفسكم مُختلفين في كثير من الدين؟ بل ويُكفّر بعضكم بعضاً، فلا تُثقل على الله ما لم تعلم فإني لك ناصح أمين، وسبق تفصيل هذه الآيات [81] و [82] من سورة النساء في كثير من بيانات الإمام ناصر محمد اليماني.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	ن ..	1